

أربعون حديثاً قدسياً عن النبي وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام
في كتب الأماي للمشايق الثلاثة :
المفيد والصدوق والطوسي

المدرس الدكتور
محمد مرتضى محمد علي المظفر
جامعة كوفة – كلية التربية الأساسية



أربعون حديثاً قدسياً عن النبي وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام في كتب الأمالى للمشايخ الثلاثة: المفيد والصدوق والطوسي

"Forty holy hadiths about the Prophet and his household (peace be upon them) in the books of Al-Amali by the three Sheikhs
(Al- Saduq , Al-Mufeed and Al Tussi)"

المدرس الدكتور

محمد مرتضى محمد علي المظفر
جامعة كوفة – كلية التربية الأساسية

Mohammed Morteza Mohammed Ali Al-Muzaffar

Kufa University

Faculty of Basic Education

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وآلِهِ الطاهرين وسلم عليهم تسليماً .

أما بعد: فإن أهل بيت عليهم السلام عنوان للإنسانية
الحقة والمثل الاسمي لخير البشر ؛ إذ عنوا
بالإنسان وسعادته فقربوا للناس شرائع الله تعالى
بتفسيرهم لكلام الله تعالى في أقوالهم وأفعالهم وما
قرروا لنا من أحكامه التي نقلها الرواة وحملة
علومهم الى الناس ، وما دونته المصادر

والأصول والكتب عنهم في شتى العلوم . وبحسبنا
هذا يتناول فيه الاحاديث القدسية المأخوذة من
كتب الأمالى للمشايخ الثقة الثلاثة : الشيخ
الصدوق (ت ٣٨١ هـ) ، والشيخ المفيد (ت
٤١٣ هـ) ، والشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) .
والغاية من الدراسة هذه بيان الحكمة الواردة فيها
وأسرارها القدسية الكونية وتسليط الأضواء
الكاشفة لفضائل النبي وأهل بيته عليهم السلام على
البشرية وبيان بعض أسرارهم من قبيل سر

أربعون حديثاً قدسياً عن النبي وأهل بيته الطاهرين

اختيار الله تعالى لهم صفوةً للخلق ، وقيادتهم الإلهية واستخلافهم للأرض وتفردهم بنقل شرائع الله تعالى وبيانها بياناً شافياً كافياً للناس عامة وللمسلمين خاصة .

وبتلخص عملي في هذا البحث باستخراج الاحاديث القدسية من المجالس الواردة في الأمالي الثلاثة حيث قسمت البحث الى مبحثين : تناولت في المبحث الأول التعريف بالاحاديث القدسية وكتب الأمالي ومؤلفيها . وفي المبحث الثاني خُصص إلى استقصاء الأحاديث القدسية الواردة في كتب الأمالي للمشايخ الثلاثة فخرتُ منها أربعين حديثاً؛ عملاً بالسنة النبوية الشريفة المؤكدة على تعلم الحديث الشريف وحفظه ومنها الحفظ لأربعين حديثاً ؛ فقد نُقل عن النبي محمد ﷺ قوله : ((... يا علي من حفظ من أمتي أربعين حديثاً يطلب بذلك وجه الله عز وجل والدار الآخرة حشره الله يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا .))^(١). ويؤكد هذا المعنى- أيضاً- ما أورده الصدوق في الأمالي : ((...

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام ، قال : من حفظ من شيعتنا أربعين حديثاً بعثه الله يوم القيامة عالماً فقيها ولم يعذبه))^(٢). وقد فصلت الاحاديث فيه كلاً بحسب موضوعه مع ذكر المشتركات في الموضوع الواحد الواردة فيها

.ومن ثمَّ إرجاع أسانيدِها إلى مصادرها مع عمل مقارنة بين ما ورد منها في أكثر من موضع من كتب الأمالي متفرقة فضلاً عن اختصار لهذه الأسانيد؛ مخافة الإطالة والتطويل . وفي نهاية أوراق البحث خُصصت ورقة لأهم نتائج البحث .

المبحث الأول : التعريف بالاحاديث القدسية وكتب الأمالي ومؤلفيها:

المطلب الأول : الاحاديث القدسية :

الحديث القدسي: نسب إلى القدس تعبير عن نسبته إلى الله تعالى و، لعله لذا أطلق عليه (الحديث الإلهي) أو (الحديث الرباني). والمقصود بالقدس في اللغة: الطهارة والنزاهة ، وقد سميت هذه الأحاديث بذلك لأن فيها نفحة من عالم القدس، ونورا من عالم الغيب وهيبة من ذي الجلالة، وكان النبي الكريم ﷺ يلقى أحيانا على الصحابة مواعظ يحكيها عن الله تعالى ؛ وإلى ذلك ذهب المحدث (أبو البقاء) بقوله: ((إن القرآن ما كان لفظه ومعناه من عند الله بوحى جلي، وأما الحديث القدسي فهو ما كان لفظه من عند رسول الله ﷺ، معناه من عند الله بالإلهام أو المنام))^(٣).

ويذكر الدكتور أحمد الشرباصي : أن بعض الأحاديث القدسية قد رواها الرسول ﷺ بمعناها لا بلفظها ، كما في الحديث القدسي قول الرسول ﷺ : ((أتاني آت من ربي فأخبرني - أو

أربعون حديثاً قدسياً عن النبي وأهل بيته الطاهرين

قال فبشرني - من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة))^(٤).

فهذه العبارة التي قالها الرسول ﷺ لا يمكن أن تكون حكاية لنفس الألفاظ التي أوحى إليه^(٥).

إن الحديث القدسي لا يختلف عن الحديث النبوي الشريف أو الحديث العادي المعروف وإن نسب إلى القدس، أو إلى الله تعالى ، إلا في شكلياته ، حيث إنه يضاف إلى الله تعالى بشكل صريح ، ويصدر بعبارة خاصة تميزه عن غيره من الأحاديث ، نحو : (قال رسول الله ﷺ قال تعالى) أو (قال رسول الله ﷺ فيما يروي عن ربه تبارك وتعالى). فالحديث القدسي هنا كلام يضيفه النبي ﷺ إلى الله تعالى ، فالرسول الكريم ناقل لهذا الحديث ، وراو له ولكن بلفظ من عنده يبتدئ ذلك صريحاً فيما ينقل الرواة في آخر سند الحديث^(٦).

وفي الحديث القدسي : ((أنا عند ظن عبدي بي فلا يظن بي ألا خيراً))^(٧). وقال الله : ((الصوم لي وأنا أجزي به))^(٨) ، وفي الوحي القديم : ((ولا تمل من الدعاء فاني لا أمل من الإجابة))^(٩) . وفي بعض وحيه تعالى ((عملك الصالح عليك إخفاؤه وعلي إظهاره))^(١٠).

وفي بعض الأحاديث القدسية ((أيما عبد أطلعت على قلبه فوجدت الغالب عليه التمسك بذكرى توليت سياسته و كنت جليسه و محادثه و أنيسه))^(١١).

في الحديث القدسي : ((كل أعمال ابن آدم بعشرة أضعافها إلى سبع مائة ضعف إلا الصبر فإنه لي وأنا أجزي بثوابه والصبر الصوم))^(١٢).

المطلب الثاني : كتب الأمالي :

الأمالي في اللغة :

أصل الباب: ملو، أو: ملا، قال ابن فارس: « الميم واللام والحرف المعتل أصل صحيح، يدل على امتداد في شيء، زمان أو غيره...، ومن الباب: إملاء الكتاب))^(١٣).

قال النحاس: « ... وأملاه الله، وملاه، وأملى له: أمهله، وطوّل له^(١٤).

ف "الأمالي": جمع أملية، كأحاجي: جمع أحجية، وأماسي: جمع أمسية. وقيل: الأمالي : جمع إملاء - على غير قياس -^(١٥)..

أما مفهوم الإملاء في الاصطلاح العلمي العام : وهو أن يقعد عالم وحوله تلاميذ بالمحابر والقراطيس فيتكلم بما فتح الله عليه من العلم ويكتب التلاميذ فيصير كتاباً يسمونه الاملاء أو الأمالي ، وهو وظائف العلماء قديماً ، خصوصاً الحفاظ من أهل الحديث في أيام معينة من الأسبوع . وطريقتهم فيه أن يكتب المستملي في أول القائمة : هذا مجلس أملاه شيخنا (فلان) بجامع (كذا) يوم (كذا) ، ويذكر التاريخ ، ثم يورد المملي بأسانيده أحاديث وآثاراً يفسر غريبها ، ويذكر الفوائد المتعلقة بها مما يختاره ويتيسر له ، وغالباً ما تكون الأمالي مؤلفة من مجموعة

أربعون حديثاً قدسياً عن النبي وأهل بيته الطاهرين

المطلب الثالث : أصحاب الأمالي الثلاثة :

أولاً : الشيخ المفيد :

هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الملقب بالشيخ المفيد ، المعروف بابن المعلم . وقال أبو العباس النجاشي بعد سبر نسبه : ((... شيخنا واستاذنا رضي الله عنه . فضله أشهر من أن يوصف في الفقه والكلام والرواية والثقة والعلم...))^(١٩) .

وقال ابن حجر في لسان الميزان : ((... أبن المعلم صاحب التصانيف البديعة وهي مائتا تصنيف ... وكان كثير النقشف والتخشف والإكباب على العلم تخرج به جماعة وبرع في المقالة الأمامية حتى كان يقال : له على كل أمام منة...))^(٢٠) .

أما مشايخه : ((فقد تخرج على عدة مشايخ من أهل الفضل ، يذعن لهم الخاصة والعامة ، كلهم من أفاض العلماء الذين كانت تشد إليهم الرحال للتحمل والرواية من مختلف الحواضر فبلغ مشايخه نيفا وستين عالماً...))^(٢١) .

وأما تلامذته : ((فقد كان يحضر مجلسه أقطاب العلماء من كافة المذاهب ، خصوصاً في علم الكلام وفن المناظرة والفقه وأصوله ، ولم يكن في وقته مبرزاً في ذلك سواء وكانت محاضراته تارة في مسجده بالكرخ بدرب رباح ، وأحياناً في مجالس بعض الاعلام ، كما يستبين

أجزاء يشتمل كل جزء على عدة مجالس ، والجزء مجموعة أحاديث مروية عن رجل واحد من اصحاب الاصول والكتب والمصادر أو ممن جاء من بعدهم من الرواة ، والمجلس يتألف مما يميله الشيخ على طلابه من الأصول والكتب والمصادر التي سمعها أو جمعها من مشايخه ، والباحث يجد أن الأمالي لا تتاسق بين أحاديثها ، ولا تأليف بن موضوعات هذه الأحاديث ، فليست مرتبة على الأبواب الفقهية شأن السنن والجوامع ، ولا تجمع مرويات صاحب اصل أو كتاب في مكان واحد شأن المسانيد ، ولهذا كان من الضروري أن ترتب هذه الأمالي وتقهرس على طريقة يستفاد منها ويكون الرجوع إليها سهلاً ميسراً^(١٦) .

وهذا ما نجده في كتب الأمالي . منها كتاب الأمالي للشيخ الصدوق محمد بن الحسين القمي (ت ٣٨١هـ) وأمالي الشيخ المفيد المعروف بالمجالس (ت ٤١٣هـ) وأمالي الشيخ الطوسي محمد بن الحسن برواية ولده (ت ٤٦٠هـ) ^(١٧) .

إلا إنها أمتازت عن غيرها بإيراد التاريخ الصحيح من الحوادث المظلمة التي وقعت في الصدر الأول وذكر موضع أهل البيت عليهم السلام فيها وما أمرؤا أتباعهم بها وغير ذلك^(١٨) .

أربعون حديثاً قدسياً عن النبي وأهل بيته الطاهرين

من كتاب أماليه . وتلامذته كثيرون تبلغ زهاء مائة نفر من الأعلام والأعظم...) (٢٢) .

وأما تأليفه : فكتب المترجم مؤلفات ورسائل كثيرة ، قد تجاوزت جهود الفرد الواحد ، تمثل اضطلاعاً بجوانب المعرفة الشاملة ، ومن بينها مؤلفات مشهورة قيمة ، وقد يعجب المرء من وفرة تأليفه ، ذات المواضيع المختلفة والمعارف المتعددة . ولا ريب أن ذكاءه المفرط وذاكرته العجيبة ووعيه الشامل ، كان ذلك من الأسباب الرئيسية في تغلبه على تلك العقبات التي تحول دون تأليفه وتصنيفه .

وله تصانيف شتى في مختلف العلوم تبلغ زهاء مائتي مصنف، وفهرست كتبه معروف (٢٣).

وكان مولده يوم الحادي عشر من شهر ذي القعدة سنة ست وثلاثين وثلاثمائة أو ثمان وثلاثين وثلاثمائة ، وتوفي رحمه الله ليلة الجمعة لثلاث ليال خلون من شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ، وعمره الشريف (٧٥) سنة أو (٧٧) سنة (٢٤).

ثانياً : الشيخ الصدوق :

هو أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي .

ولم ترفع كتب التراجم نسبه إلى ما فوق (بابويه) الامر الذي يدل على أنه الشخصية الأولى من

آبائه الذي تمتع بشهرة حتى صارت النسبة إليه ، كما يترك المجال مفتوحاً لاحتمال نسبة عدة من المحدثين والعلماء المشهورين ينسبون إلى مثل هذا الاسم (بابويه) ، أنهم من لحمة الشيخ الصدوق وأبناء عمومته ، فإنهم أيضاً لم ترفع أنسابهم أيضاً إلى من فوق بابويه إلا في واحد ، ونظراً لتقارب عصورهم مع عصر الصدوق فيبدو احتمال أنهم جميعاً من أسرة واحدة ، ويرجعون إلى جد واحد وهو بابويه ، ومهما يكن الواقع فإن بني بابويه - أسرة المؤلف - من بيوتات القميين المشتهرة بالعلم والفضيلة ، وقد تبوأ رجال منهم مكان الصدارة والمرجعية كما كان بيوتهم حتى القرن السادس بيت علم وحديث ، ذكرت المعاجم الرجالية منهم ما يقرب من عشرين عالماً من بينهم شيخ الاسلام وثقة الدين ، كما فيهم من تسمى باسم جدهم الأعلى (بابويه) (٢٥). وأن والد المؤلف وهو الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين كان في قم، كانت له مكانة مرموقة في وسطه ، بل يعد من عليّة رجالات بلده وفي الطليعة بين أعلامهم الطائري الصيت إن لم يكن هو الأول المشار إليه من بينهم وقد أثنى عليه علماء الرجال ووصفوه بكل جميل مما يكشف عن عظيم قدره ، وعلو كعبه . والشيخ الصدوق لعل في اختيار والده لاسمه ما يشعر بأنه من بركات دعاء صاحب هذا الاسم وهو صاحب الامر (عج) وكانت ولادته بعد

أربعون حديثاً قدسياً عن النبي وأهل بيته الطاهرين

سنة ٣٠٥ هـ التي هي سنة وفاة العمري وأولى سني سفارة الوحي ، ولعلها كانت سنة ٣٠٦. وأياً ما كان فقد ولد شيخنا الصدوق ببركة دعوة الناحية المقدسة ؛ ومن الطبيعي أن يكون لتلك الدعوة أثرها في تقويم شخصيته وتكوين مؤهلاته العلمية ، حتى توقع الناس ظهور أثرها بينا في تاريخه ، فكان الامر كما أملوا ، وكانوا بعد ولادته ونشأته يرجعون جل تلك الظواهر من مميزاته إلى أثر تلك الدعوة الصالحة التي بارك بها الإمام عليه السلام وليد أبي الحسن علي بن موسى بن بابويه ، كما كان المؤلف نفسه يفتخر بذلك ويقول : أنا ولدت بدعوة صاحب الامر (عج) (٢٦). وأن أباه قد أولاه عناية كبيرة ، ورعاه رعاية صالحة ؛ لأنه نتيجة لبشارة التي حبي بها من الناحية المقدسة ، فكان الفتى آية في الحفظ والذكاء يحضر مجالس الشيوخ ويسمع منهم ويروي عنهم . وأدرك من أيام أبيه أكثر من عشرين عاما اقتبس خلالها من أخلاقه وآدابه ومعارفه وعلومه ما سما به على أقرانه ، حتى روى عنه جميع مصنفاته وهي مائتا كتاب فيما يذكره ابن النديم في فهرسته (٢٧). والذي يسترعي الانتباه كثرة مرويات المؤلف عن طريق أبيه كثرة تفوق مروياته عن كل من شيوخه الآخرين ، مما يدلنا على مدى استعداده الذهني والنبوغ المبكر الذي كان له أكبر الأثر في قابليته الجيدة لكل ما يقرأ ويسمع ؛ ولا غرابة في

نتائج الاحصاء والمقارنة التي تثبت أن الأب - وهو المنبع الأول من منابع ثقافة ولده المرجى - بذل أقصى جهده في سبيل تنقيف ولده وإسماعه أكبر عدد من مروياته ، حتى كان أكثر ما يرويه الولد هو عن طريق شيخه الأول ومربيه الأكمل والده أبي الحسن رحمه الله . حيث كان للأب السهم الأوفر من تلك الروايات . وثمة ظاهرة في مؤلفات هذا الشيخ الجليل لها قيمتها هي تواريخه السماع غالباً مع ذكر المكان مما يزيد في قيمة السند والرواية . فإننا إذا رجعنا إلى كتب المؤلف رحمه الله نجده يمتاز في أسانيده عن شيوخه الكثيرين بتحديد زمان سماعه، المكان الذي سمع فيه غالباً وهذه الظاهرة كما أوقفنا على منهج المؤلف دللتنا على ما أنار لنا جوانب من تاريخه أهملها مؤرخوه . فهو لم يقتصر في أخذه عن مشايخ بلده فحسب بل رحل إلى كثير من البلدان طلباً للحديث واستزادة في العلم ، وسمع الكثير من شيوخ العلم في مختلف الحواضر العلمية ، وربما حدث هو في بعض تلك البلاد فسمع منه أشياخ البلد على حادثة سنة (٢٨).

وقد ذكر اصحاب الرجال والتراجم شيوخه فناهز عددهم إلى أكثر من مائتي شيخ . وفي سنة ٣٦٧ توجه لزيارة المشهد الرضوي، حيث أُملي المجلس الخامس والعشرين من أماليه في يوم الجمعة ١٣ ذي الحجة من تلك السنة ، وعاد

أربعون حديثاً قدسياً عن النبي وأهل بيته الطاهرين

إلى الري في سنة ٣٧٨ حيث أُملى المجلس السابع والعشرين في يوم الجمعة غرة المحرم سنة ٣٦٨ بها .

وفي شهر رجب توجه لزيارة المشهد الرضوي - مرة أخرى - و مر في طريقه

بنيسابور فأُملى عدة مجالس من أماليه ، منها في دار الشريف أبي محمد يحيى بن محمد العلوي الأفيضي المعروف بشيخ العترة وسيد السادة المجلس التاسع والثمانين في يوم الأحد غرة شعبان من تلك السنة . وأُملى بنيسابور عدة من مجالسه ، آخرها ما أملاه يوم الجمعة ١٢ شعبان وهو المجلس الثالث والتسعون ، وسافر إلى طوس لزيارة المشهد ، فكان بها يوم الثلاثاء ١٧ شعبان حيث أُملى المجلس الرابع والتسعين ، وهكذا بقي في المشهد الرضوي حتى ختم أماليه بالمجلس ٩٧ يوم الخميس ١٩ شعبان من سنة ٣٦٨ هـ .

وهكذا نرى المؤلف وهو في سن الشيخوخة - إذ قد تجاوز الستين - لا يزال يطوي المسافات الشاسعة في طلب الحديث وسماعه وإسماعه ، ومعه من مصنفاته ٢٤٥ كتاباً . وأكبر الظن أنه لم يسافر بعد سفره إلى ديار ما وراء النهر في سنة

٣٦٨ حتى توفي سنة ٣٨١ بالري (٢٩).

مصنفاته: له نحو من ثلاثمائة مصنف - قاله الشيخ ، ونحوه العلامة والنجاشي ، وذكرنا جملة

من كتبه يطول بيانها ، منها : كتاب من لا يحضره الفقيه ، كتاب عيون أخبار الرضا ، كتاب معاني الأخبار ، كتاب حقوق الاخوان له ولأبيه ، كتاب الخصال ، كتاب الروضة في الفضائل ينسب إليه ، كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة ، كتاب الأمالي ويسمى المجالس ، كتاب علل الشرايع والاحكام والأسباب ، كتاب ثواب الأعمال ، كتاب عقاب الأعمال ، كتاب التوحيد ، كتاب صفات الشيعة ، كتاب الاعتقادات ، كتاب فضائل رجب ، كتاب فضائل شعبان ، كتاب فضائل شهر رمضان .ومن كتبه لم يصل إلينا (٣٠).

ثالثاً : الشيخ الطوسي:

هو الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي ، ولم تشخص المصادر جميعها التي ترجمت الشيخ الطوسي مكان ولادته حتى هو نفسه لم يشر لمحل ولادته ولكن من هذا السكوت يمكن أن نفهم منه بديهياً الإقرار بولادته في "طوس" - التي نشأ فيها (٣١). أما تاريخ ولادته : في شهر رمضان سنة ٣٨٥ هـ ، بعد أربع سنين من وفاة الشيخ الصدوق (٣٢). نشأ في مدينة طوس - من " بلاد فارس ، ناحية بخراسان "؛ وإليها ينسب ، وكانت من مراكز العلم ومعاهد الثقافة و(من المحتمل ان الشيخ الطوسي درس فيها علوم اللغة والأدب ، والفقه،

أربعون حديثاً قدسياً عن النبي وأهل بيته الطاهرين

وأصوله، والحديث، وعلوم الكلام^(٣٣). هاجر من خراسان إلى بغداد عند بلوغه الثالثة والعشرين من عمره، ونزل بغداد عام ٤٠٨ هـ ، وأقام فيها ٤٠ سنة ، وبعد أربعين سنة قضاهـا في بغداد - من عام ٤٠٨ هـ إلى ٤٤٨ هـ - ثارت القلاقل وحدثت الفتن - أثر حدوث الاختلافات الشديدة بين المذاهب الإسلامية، وتبدل الأوضاع السياسية، ولم تزل هذه الفتنة تتجم وتخبوا بين الفينة والأخرى ؛ حتى اتسع نطاقها بأمر طغرل بيك (ت ٤٥٥ هـ) أول ملوك السلاجقة ، فإنه ورد بغداد سنة ٤٤٧ هـ ، وشن على الشيعة حملة شعواء ، وأمر بإحراق مكتبة الشيعة التي أنشئها أبو نصر بن ارضشير وزير بهاء الولة البويهـي (ت ٤١٦ هـ) ، كما أحرقت محل في الكرخ - وتوسعت الفتنة حتى أتجـهت للشيخ الطوسي وكبست داره ونهبت وأخذ ما وجد من دفاتره وكرس الكلام الذي كان يجلس عليه ، ولما رأى الشيخ الخطر مُحـدقاً به أثر بعدها الهجرة إلى النجف الأشرف سنة (٤٤٨ هـ)^(٣٤)؛ فقدم الشيخ الطوسي إلى النجف الأشرف لائتداً بجوار مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، وصيرها مركزاً للعلم، وجامعة كبرى للشيعة الإمامية، وبقي فيها إثني عشر سنة^(٣٥)، حتى انتقل إلى جوار ربّه «بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام في ليلة الإثنين الثاني والعشرين من محرّم سنة ٤٦٠ هـ . ودفن

في داره^(٣٦) فاصبح قبره مسجداً من أعظم المساجد في الغري^(٣٧).

تخرج على عدّة مشايخ من أهل الفضل والعلم، وهم الذين تدور روايته عنهم في كتبه، ويمكن تصنيفهم إلى: (شيوخ أجازة ، شيوخ سماع ، شيوخ قراءة ، هناك قسم من شيوخ الشيخ الطوسي لم يصريح الشيخ الطوسي بالأخذ، أو الرواية عنهم، سواء في مؤلفاته المطبوعة أو المخطوطة، وإنما ذكرهم أرباب التراجم والرجال. ولعل هؤلاء اعتمدوا على مصنفاته الأخرى المفقودة^(٣٨) . كما أن الشيخ الطوسي تتلمذ على يد عدّة شيوخ من العامة؛ لما عُرف عن الشيخ الطوسي حبه للعلم وفراسته لرد المخالفين لبعض آراء المدرسة الجعفرية - نسبة إلى الإمام جعفر الصادق عليه السلام.

ذكر أصحاب التراجم في الكتب أو الأصول، بما مضمونه: أن تلامذ شيخ الطائفة من الخاصة بلغوا أكثر من ثلاثمائة مجتهد، ومن العامة أكثر من ذلك^(٣٩).

وعُرف الشيخ الطوسي «عارفاً بالأخبار والرجال والفقه والأصول والكلام والأدب، جميع الفضائل تنسب إليه، صنف في كل فنون الإسلام، وهو المذهب للعقائد في الأصول والفروع، والجامع لكمالات النفس في العلم والعمل»^(٤٠).

أربعون حديثاً قدسياً عن النبي وأهل بيته الطاهرين

المبحث الثاني : عناوين الأحاديث القدسية :

الحديث الأول: (في التفسير بالرأي والقياس) :
((... عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آباءه عن أمير المؤمنين عليه السلام - قال : قال رسول الله ﷺ - قال الله ﷻ - عز وجل : ما آمن بي من فسر برأيه كلامي ، وما عرفني من شبهني بخلقي ، وما على ديني ، من استعمل القياس في ديني))^(٤١).

الحديث الثاني : (في صلاح العبد) : ((... عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آباءه عليهم السلام ، قال : قال رسول الله ﷺ : قال الله جل جلاله : عبادي كلهم ضال إلا من هديته ، وكلهم فقير إلا من أغنيته ، وكلهم مذب إلا من عصمته))^(٤٢).

وفي أمالي الطوسي ((... حدثنا الرضا علي بن موسى ، قال : حدثني أبي موسى بن جعفر ، قال : حدثني أبي جعفر ، قال : حدثني أبي محمد بن علي ، قال : حدثني أبي علي بن الحسين زين العابدين ، قال : حدثني أبي الحسين بن علي ، قال : حدثني أبي علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ، قال : قال رسول الله ﷺ قال الله عز وجل : يا بن آدم ، كلهم ضال إلا من هديت ، وكلهم عائل إلا من أغنيت ، وكلهم هالك إلا من أنجيت ، فاسألوني أكفكم وأهدكم سبيل رشدكم ، فإن من عبادي

المؤمنين من لا يصلحه إلا الفاقة ولو أغنيته لأفسده ذلك ، وإن من عبادي من لا يصلحه إلا الصحة ولو أمرضته لا فسده ذلك ، وإن من عبادي من لا يصلحه إلا المرض ولو أصححت جسمه لأفسده ذلك ، وإن من عبادي لمن يجتهد في عبادتي وقيام الليل لي ، فألقي عليه النعاس نظرا مني له ، فيرقد حتى يصبح ويقوم حين يقوم وهو ماقت لنفسه زار عليها ، ولو خلعت بينه وبين ما يريد لدخله العجب بعمله ، ثم كان هلاكه في عجه ورضاه من نفسه ، فيظن أنه قد فاق العابدين وجاز باجتهاده حد المقصرين فيتباعد بذلك مني ، وهو يظن أنه يتقرب إلي ، فلا يتكل العاملون على أعمالهم وإن حسنت ، ولا ييأس المذنبون من مغفرتي لذنوبهم وإن كثرت ، لكن برحمتي فليثقوا ، ولفضلي فليرجوا ، وإلى حسن نظري فليطمئنوا ، وذلك أني أدبر عبادي بما يصلحهم ، وأنا بهم لطيف خبير))^(٤٣).

الحديث الثالث: (البسمللة آية من سورة الفاتحة) : ((... عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن آباءه عليهم السلام ، عن أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) ، قال : قال رسول الله ﷺ : قال الله تبارك وتعالى : قسمت فاتحة الكتاب بيني وبين عبدي ، فنصفها لي ونصفها لعبدي ،

أربعون حديثاً قدسياً عن النبي وأهل بيته الطاهرين

ولعبدني ما سأل ، إذا قال العبد : (بسم الله الرحمن الرحيم) قال الله جل جلاله : بدأ عبدي باسمي ، وحق علي أن أتم له أموره . وأبارك له في أحواله ، فإذا قال : (الحمد لله رب العالمين) قال الله جل جلاله : حمدني عبدي وعلم أن النعم التي له من عندي ، وأن البلايا التي دفعت عنه فبتطولي ، أشهدكم أنني أضيف له إلى نعم الدنيا نعم الآخرة ، وأدفع عنه بلايا الآخرة كما دفعت عنه بلايا الدنيا ، فإذا قال : (الرحمن الرحيم) قال الله جل جلاله : شهد لي بأني الرحمن الرحيم ، أشهدكم لأوفرن من رحمتي حظه ، ولأجزلن من عطائي نصيبه ، فإذا قال : (مالك يوم الدين) قال الله عز وجل : أشهدكم ، كما اعترف لي أنني أنا مالك يوم الدين ، لأسهلن يوم الحساب حسابه ، ولا تقبلن حسناته ، ولا تجاوزن عن سيئاته ، فإذا قال : (إياك نعبد) قال الله عز وجل : صدق عبدي إياي يعبد ، أشهدكم لأثبينه على عبادته ثوابا يغبطه كل من خالفه في عبادته لي ، فإذا قال : (وإياك نستعين) قال الله عز وجل : بي استعان وإلي التجأ ، أشهدكم لأعينه على أمره ، ولأغيثه في شدائده ، ولأخذن بيده يوم نوائبه ، فإذا قال : (اهدنا الصراط المستقيم) إلى آخر السورة ، قال الله عز وجل : هذا لعبدي ولعبدني ما سأل ، قد استجبت لعبدي وأعطيته ما أمل ، وآمنت مما منه وجل))^(٤٤).

الحديث الرابع: (لا إله إلا الله حصني) : ((... عن إسحاق بن راهويه ، قال : لما وافى أبو الحسن الرضا عليه السلام نيسابور ، وأراد أن يرحل منها إلى المأمون ، اجتمع إليه أصحاب الحديث ، فقالوا له : يا بن رسول الله ، ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيده منك ، وقد كان قعد في العمارة فأطلع رأسه ، وقال : سمعت أبي موسى بن جعفر يقول : سمعت أبي جعفر بن محمد يقول : سمعت أبي محمد بن علي يقول : سمعت أبي علي بن الحسين يقول : سمعت أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : سمعت جبرئيل عليه السلام يقول : سمعت الله عز وجل يقول : لا إله إلا الله حصني ، فمن دخل حصني أمن عذابي . فلما مرت الراحلة نادانا : بشروطها ، وأنا من شروطها))^(٤٥).

الحديث الخامس : (في ولاية علي عليه السلام) : ((... عن علي بن موسى الرضا ، عن موسى ابن جعفر ، عن جعفر بن محمد ، عن محمد بن علي ، عن علي بن الحسين ، عن الحسين بن علي ، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، عن النبي صلى الله عليه وآله ، عن جبرئيل عن ميكائيل ، عن إسرافيل ، عن اللوح ، عن القلم ، قال : يقول الله تبارك وتعالى : ولاية علي بن أبي

أربعون حديثاً قدسياً عن النبي وأهل بيته الطاهرين

طالب حصني ، فمن دخل حصني أمن ناري ((
(٤٦) .

الحديث السادس : (مدح التفرغ للعبادة) :
((...عن الصادق جعفر بن محمد ، عن آبائه
عليهم السلام ، قال : قال رسول الله ﷺ : قال الله جل
جلاله : يا عبادي الصديقين ، تتعموا بعبادتي
في الدنيا ، فإنكم بها تتنعمون في الجنة)) (٤٧) .
الحديث السابع : (أطعني فيما أمرتك ولا تعلمني
ما يصلحك) : ((... عن الصادق جعفر بن
محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام ، قال : قال
رسول الله ﷺ : قال الله جل جلاله : يا بن آدم
، أطعني فيما أمرتك ، ولا تعلمني ما يصلحك))
(٤٨) .

الحديث الثامن : (أذكرني بعد الغداة والعصر
بساعة أكفك ما أهمك) :

((... عن الصادق جعفر بن محمد ، عن
آبائهم عليهم السلام ، قال : قال رسول الله ﷺ : قال الله
جل جلاله : يا بن آدم ، أذكرني بعد الغداة
ساعة وبعد العصر ساعة أكفك ما أهمك))
(٤٩) .

الحديث التاسع : (لما خلق الله تعالى العقل
استنطقه) : ((... عن أبي جعفر الباقر عليه السلام
، قال : لما خلق الله عز وجل العقل استنطقه ،
ثم قال له : أقبل ، فأقبل ، ثم قال له : أدبر ،
فأدبر ، ثم قال له : وعزتي وجلالي ما خلقت

خلقا هو أحب إلي منك ، ولا أكملك إلا فيمن
أحب ، أما إني إياك أمر ، وإياك أنهى ، وإياك
أعاقب ، وإياك أنثب)) (٥٠) .

الحديث العاشر : (فيمن جحد ولاية علي عليه السلام
:)) (عن محمد بن جعفر بن محمد ، عن أبيه ،
عن آبائه عليهم السلام ، قال : نزل جبرئيل عليه السلام على
النبي ﷺ فقال : يا محمد ، السلام يقرئك
السلام ويقول : خلقت السماوات السبع وما فيهن
، والأرضين السبع ومن عليهن ، وما خلقت
موضعا أعظم من الركن والمقام ، ولو أن عبدا
دعاني هناك منذ خلقت السماوات والأرضين ثم
لقيني جاحدا لولاية علي لأكبته في سقر)) (٥١) .

الحديث الحادي عشر : (ما يكره للصائم) :
((عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهم السلام
، قال : قال رسول الله : ما من عبد يصبح
صائما فيشتم فيقول : إني صائم سلام عليك ،
إلا قال الرب تبارك وتعالى : استجار عبدي
بالصوم من عبدي ، أجيروه من ناري ، وأدخلوه
جنتي)) (٥٢) .

الحديث الثاني عشر : (فيما ورد في شأن عيسى :
وجوب عمل الحسنة بعد السيئة) : ((... عن أبي
عبد الله الصادق عليه السلام ، قال : إن الله عز وجل
أوحى إلى عيسى بن مريم عليه السلام : يا عيسى ، ما
أكرمت خليفة بمثل ديني ، ولا أنعمت عليها
بمثل رحمتي ، اغسل بالماء منك ما ظهر ،
وداو بالحسنات ما بطن ، فإنك إلي راجع ، شمر

أربعون حديثاً قدسياً عن النبي وأهل بيته الطاهرين

إلا غفرت له ما كان بيني وبينه ، وقد غفرت لك اليوم)) (٥٥).

الحديث الخامس عشر: (فضل شهر رمضان وسعة غفران الله فيه) :

((... عن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب أنه سمع النبي ﷺ يقول : ... يقول الله عز وجل : يا رضوان افتح أبواب الجنان ، يا مالك أغلق أبواب الجحيم عن الصائمين من أمة محمد، يا جبرئيل اهبط إلى الأرض فصدد مرده الشياطين وغلهم بالأغلال ثم اقذف بهم في لجج البحار حتى لا يفسدوا على أمة حبيبي صيامهم . قال : ويقول الله تبارك وتعالى في كل ليلة من شهر رمضان ثلاث مرات : هل من سائل فأعطيه سؤله ؟ هل من تائب فأتوب عليه ؟ هل من مستغفر فأغفر له ؟ من يقرض الملى غير المعدم والوفي غير الظالم ؟)) (٥٦).

الحديث السادس عشر: (فعل المعروف) : ((عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ، عن آبائه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يقول الله تعالى : المعروف هدية مني إلى عبدي المؤمن ، فإن قبلها مني فبرحمتي ومني ، وإن ردها علي فبذنبه حرمتها ، ومنه لا مني ، وأيما عبد خلقتة فهديته إلى الإيمان ، وحسنت خلقه ، ولم أثبت له بالبخل فإنني أريد به خيراً)) (٥٧).

فكل ما هو آت قريب ، وأسمعني منك صوتاً حزينا)) (٥٣) .

الحديث الثالث عشر: (في أمر رسول الله ﷺ بولاية علي عليه السلام) :

((عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله) : قال الله جل جلاله : لو اجتمع الناس كلهم على ولاية علي ما خلقت النار)) (٥٤).

الحديث الرابع عشر: (من سأل الله بحق محمد وأهل بيته أن ينجيهِ من النار) :

((... عن أبي جعفر الباقر عليه السلام ، قال : إن عبداً مكث في النار سبعين خريفاً ، والخريف سبعون سنة . قال : ثم إنه سأل الله عز وجل : بحق محمد وأهل بيته لما رحمتني . قال : فأوحى الله جل جلاله إلى جبرئيل : أن اهبط إلى عبدي فأخرجه . قال : يا رب ، وكيف لي بالهبوط في النار ؟ قال : إني قد أمرتها أن تكون عليك برداً وسلاماً . قال : يا رب ، فما علمي بموضعه ؟ فقال عز وجل : إنه في جب من سجين . قال : فهبط في النار فوجده وهو معقول على وجهه فأخرجه ، فقال عز وجل : يا عبدي ، كم لبثت تتأشطني في النار ؟ قال : ما أحصيه يا رب . قال : أما وعزتي لولا ما سألتني به لأطلت هوانك في النار ، ولكنه حتمت على نفسي أن لا يسألني عبد بحق محمد وأهل بيته

أربعون حديثاً قدسياً عن النبي وأهل بيته الطاهرين

الحديث السابع عشر : (حديث الصادق عليه السلام عن الله عز وجل بلا واسطة):

((... قال: لم بن أبي حفصة قال : لما هلك أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قلت لأصحابي : انتظروني حتى أدخل على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما فاعزيه ، فدخلت عليه فعزيته ، ثم قلت : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ذهب والله من كان يقول : " قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا والله لا يرى مثله أبدا . قال : فسكت أبو عبد الله عليه السلام ساعة ، ثم قال : قال الله عز وجل : إن من عبادي من يتصدق بشق تمره فأرببها له فيها كما يربي أحدكم فلوه حتى أجعلها له مثل أحد . فخرجت إلى أصحابي ، فقلت : ما رأيتم أعجب من هذا ! كنا نستعظم قول أبي جعفر عليه السلام : " قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلا واسطة ، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام : " قال الله عز وجل " بلا واسطة !!)) (٥٨).

الحديث الثامن عشر: (موعظة في حديث قدسي " وجوب اجتناب المعاصي ") : عن ((... داود بن سليمان الغازي ، قال : حدثنا علي بن موسى الرضا ، قال : حدثني أبي موسى بن جعفر العبد الصالح ، قال : حدثني أبي جعفر بن محمد الصادق ، قال : حدثني أبي محمد بن

علي الباقر ، قال : حدثني أبي علي بن الحسين زين العابدين ، قال : حدثني أبي الحسين بن علي الشهيد ، قال : حدثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : حدثني أخي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : يقول الله (عز وجل) : يا بن آدم ، ما تتصفني ، أتحبب إليك بالنعم وتتمقت إلي بالمعاصي ، خيرني إليك منزل وشرك إلي صاعد ، ولا يزال ملك كريم يأتيني عنك في كل يوم بعمل غير صالح ! يا بن آدم ، لو سمعت وصفك من غيرك وأنت لا تدري من الموصوف لسارعت إلى مقتته (٥٩) .

الحديث التاسع عشر : (اجتناب المعاصي) : عن أمير المؤمنين عليهم السلام : مثله وزاد في آخره ((يا بن آدم ، اذكرني حين تغضب أذكرك حين أغضب ، ولا أمحقك فيمن أمحق)) (٦٠) .

الحديث العشرون : (اجتناب المعاصي) : ((... ولا يزال ملك كريم [يعرج إلي عنك في كل يوم وليلة بعمل قبيح] ، يا بن آدم لو سمعت وصفك من غيرك وأنت لا تدري من الموصوف إذن لسارعت إلى مقتته)) (٦١) .

الحديث الحادي والعشرون : (وقوف العبد بين يدي الله تعالى ليقاس بين نعمه عليه وعمله) : ((... عن أبي جعفر (عليه السلام) ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : قال الله عز وجل : لا ينكل العاملون على أعمالهم التي يعملون بها لثوابي ، فإنهم لو اجتهدوا وأتعبوا

أربعون حديثاً قدسياً عن النبي وأهل بيته الطاهرين

أحبك ، فكيف أحبيك إلى خلقك ؟ قال : أذكر لهم نعمائي عليهم ، وبلائي عندهم ، فإنهم لا يذكرون إذ لا يعرفون مني إلا كل خير)) (٦٩) .

الحديث السابع والعشرون : (حديث الإسراء : علي عليه السلام أخو رسول الله ﷺ) : ((... عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : قال رسول الله ﷺ : لما أسري بي إلى السماء ، ثم من السماء إلى السماء ، ثم إلى سدة المنتهى ، أوقفت بين يدي ربي عز وجل ، فقال لي : يا محمد . فقلت : لبيك ربي وسعديك . قال : قد بلوت خلقي ، فأيهم وجدت أطوع لك ؟ قال : قلت : رب عليا . قال : صدقت يا محمد ، فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك ، ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون ؟ قال : قلت : اختر لي ، فإن خيرتك خير لي . قال : قد اخترت لك عليا ، فاتخذته لنفسك خليفة ووصيا ، فإني قد نحلته علمي وحلمي وهو أمير المؤمنين حقا ، لم يقلها أحد قبله ولا أحد بعده . يا محمد ، علي راية الهدى ، وإمام من أطاعني ، ونور أوليائي ، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين ، من أحبه فقد أحبني ، ومن أبغضه فقد أبغضني ، فبشره بذلك يا محمد . فقال النبي ﷺ : رب فقد بشرته . فقال علي : أنا عبد الله وفي قبضته إن يعذبني فبذنوبي ، لم يظلمني شيئا ، وإن يتم لي ما وعدني فالله أولى

بي . فقال : اللهم أجل قلبه واجعل ربيعته الإيمان بك . قال . قد فعلت ذلك به يا محمد ، غير أنني مختصه بشئ من البلاء لم أختص به أحد من أوليائي . قال : قلت . رب أخي وصاحبي . قال : إنه قد سبق في علمي أنه مبتلى ومبتلى به ، لولا علي لم يعرف حزبي ولا أوليائي ولا أولياء رسلي)) (٧٠) .

الحديث الثامن والعشرون : (علي عليه السلام راية الهدى ، وإمام أوليائي) : ((... قال رسول الله ﷺ : عهد إلي ربي تعالى عهدا فقلت : يا رب بينه ، قال : يا محمد اسمع ، علي راية الهدى ، وإمام أوليائي ، ونور من أطاعني ، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين ، فمن أحبه فقد أحبني ، ومن أبغضه فقد أبغضني ، فبشره بذلك . قال : قلت : أجل ! قلت : واجعل دينه الإيمان في قلبه . قال : قد فعلت . ثم قال : إني مستخصه ببلاء لم يصب به أحد من خلقي . قال : قلت : أخي وصاحبي . قال : ذلك مما قد سبق مني إنه مبتلى ومبتلى به)) (٧١) .

الحديث التاسع والعشرون : (ما أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام) : ((... عن جعفر بن محمد عليه السلام ، عن آبائه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أوحى الله تبارك وتعالى إلى داود عليه السلام . يا داود ، إن العبد ليأتيني بالحسنة يوم القيامة

أربعون حديثاً قدسياً عن النبي وأهل بيته الطاهرين

فأحكمه بها في الجنة. قال داود: يا رب ، وما هذا العبد الذي يأتيك بالحسنة يوم القيامة فتحكمه بها في الجنة ؟ قال : عبد مؤمن سعى في حاجة أخيه المؤمن أحب قضاءها ، قضيت له أم لم تقض)) (٧٢).

الحديث الثلاثون : (عن خلق العقل) : ((عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله تبارك وتعالى خلق العقل من نور مخزون مكنون ، في سابق علمه الذي لم يطلع عليه نبي مرسل ولا ملك مقرب ، فجعل العلم نفسه ، والفهم روحه ، والزهد رأسه ، والحياء عينيه ، والحكمة لسانه ، والرأفة همه ، والرحمة قلبه ، ثم حشاه وقواه بعشرة أشياء : اليقين ، والإيمان ، والتصديق ، والسكينة ، والإخلاص ، والرفق ، والعطية ، والقناعة ، والتسليم ، والشكر . ثم قال له : أدبر ، فأدبر ، ثم قال له ، أقبل ، فأقبل ، ثم قال : تكلم ، فقال : الحمد لله الذي ليس له ضد ولا ند ، ولا شبه ولا شبيه ، وكفو ولا عدل ، ولا مثل ولا مثيل ، الذي كل شيء لعظمته خاضع ذليل . فقال الرب (تبارك وتعالى) : وعزتي وجلالي ، ما خلقت خلقاً أحسن منك ، ولا أطوع منك ، ولا أرفع منك ، ولا أشرف منك ، ولا أعز منك ، بك أوجد ، وبك أحاسب ، وبك أدعى ، وبك أرتجي ، وبك اتقى ، وبك أخاف ، وبك أحذر ، وبك الذنب ،

وبك العقاب ، فخر العقل عند ذلك ساجداً ، وكان في سجوده ألف عام . فقال الرب (تبارك وتعالى) بعد ذلك : ارفع رأسك ، وسل تعط واشفع تشفع ، فرفع العقل رأسه فقال : الهي ، أسألك أن تشفعني فيمن جعلتني فيه . فقال الله تبارك وتعالى للملائكة : اشهدوا أنني شفيعته فيمن خلقته فيه)) (٧٣).

الحديث الحادي والثلاثون : (أن الملائكة يكتبون أعمال العباد) : ((... محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر ، قال : حدثني عمّاي علي بن موسى والحسين بن موسى ، عن أبيهما موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين ، عن علي (عليهم السلام) ، عن النبي (صلى الله عليه وآله) ، قال : يوحى الله عز وجل إلى الحفظة الكرام: لا تكتبوا على عبيد المؤمنين عند ضجره شيئاً)) (٧٤).

الحديث الثاني والثلاثون : (قصة محمد بن عجلان وفاقته واضاقته وتوكله) :

محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين - قال : ((سمعت ابن عمي جعفر بن محمد يحدث عن أبيه عن جده ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام ، عن النبي ﷺ قال : أوحى الله إلى بعض أنبيائه في بعض وحيه إليه . وعزتي وجلالي لأقطعن أمل كل

أربعون حديثاً قدسياً عن النبي وأهل بيته الطاهرين

والأرض رزقه، فإن دعاني أجبتة، وإن سألتني أعطيتة، وإن استغفرتني غفرتُ له)) (٧٦)

الحديث الرابع والثلاثون : (حديث سلسلة الذهب : ... أبو الصلت عبد السلام بن صالح

الهروي ، قال : كنت مع الرضا عليه السلام لما دخل

نيسابور وهو راكب بغلة شهباء ، وقد خرج

علماء نيسابور في استقباله ، فلما سار إلى

المرتعة تعلقوا بلجام بغلته ، وقالوا : يا بن رسول

الله ، حدثنا بحق آبائك الطاهرين ، حدثنا عن

آبائك (صلوات الله عليهم أجمعين) ، فأخرج

رأسه من الهودج وعليه مطرف خز ، فقال :

حدثني أبي موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر

بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه

علي ابن الحسين ، عن أبيه الحسين سيد شباب

أهل الجنة ، عن أبيه أمير المؤمنين عن رسول

الله ﷺ ، قال : أخبرني جبرئيل الروح الأمين ،

عن الله (تقدست أسماؤه وجل وجهه) قال :

إني أنا الله ، لا إله إلا أنا وحدي عبادي

فاعبدوني ، وليعلم من لقيني منكم بشهادة أن لا

إله إلا الله مخلصا بها ، أنه قد دخل حصني ،

ومن دخل حصني أمن عذابي .

قالوا : يا بن رسول الله ، وما إخلاص الشهادة

لله ؟ قال . طاعة الله ورسوله ، وولاية أهل بيته

عليهم السلام)) (٧٧) .

مؤمل غيري بالإيأس ، ولأكسوته ثوب المذلة في

الناس ، ولأبعدنه من فرجي وفضلي ، أيؤمل

عبدني في الشدائد غيري ، أو يرجو سواي ! وأنا

الغني الجواد ، بيدي مفاتيح الأبواب وهي مغلقة

وبابي مفتوح لمن دعاني ، ألم يعلم أنه ما أوهنته

نائبة لم يملك كشفها عنه غيري ، فما لي أراه

بأمله معرضا عني ، قد أعطيته بجودي وكرمي

ما لم يسألني ، فأعرض عني ولم يسألني وسأل

في نائبته غيري ! وأنا الله ابتدئ بالعطية قبل

المسألة ، أفأسأل فلا أجيب ؟ كلا أوليس الجود

والكرم لي ، أوليس الدنيا والآخرة بيدي ، فلو أن

أهل سبع سموات وأرضين سألوني جميعا

فأعطيت كل واحد منهم مسألته ، ما نقص ذلك

من ملكي مثل جناح بعوضة ، وكيف ينقص

ملك أنا قيمه ؟ فيا بؤس لمن عصاني ولم

يراقبني)) (٧٥) .

الحديث الثالث والثلاثون : (في الاعتصام

بالله):

((... عن الحسين بن إسحاق بن جعفر، عن

أبيه ، عن أخيه موسى عليه السلام ، عن أبيه جعفر

بن محمد ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام، عن

النبي ﷺ، قال: يقول الله عز وجل: ما من

مخلوق يعتصم دوني إلا قطعت أسباب

السموات وأسباب الأرض من دونه، فإن سألتني

لم أعطه ، وإن دعاني لم أجبه ، وما من مخلوق

يعتصم بي دون خلقي إلا ضمنت السماوات

أربعون حديثاً قدسياً عن النبي وأهل بيته الطاهرين

الحديث الخامس والثلاثون : (فضل عيادة المؤمن في مرضه):

((... الحسين بن إسحاق ، عن أبيه ، عن أخيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : يعير الله عز وجل عبداً من عباده يوم القيامة ، فيقول : عبدي ، ما منعك إذ مرضت أن تعودني ؟ فيقول : سبحانك ، أنت رب العباد لا تألم ولا تمرض ! فيقول : مرض أخوك المؤمن فلم تعده ، وعزتي وجلالي لو عدته لوجدتني عنده ، ثم لتكلفت بحوائجك فقضيتها لك ، وذلك من كرامة عبدي المؤمن ، وأنا الرحمن الرحيم)) (٧٨).

الحديث السادس والثلاثون : (ثواب من أطعم مسلماً) : ((... عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : إن الله تعالى يقول : يا بن آدم ، مرضت فلم تعدني . قال : يا رب ، كيف أعودك وأنت رب العالمين ! قال : مرض فلان عبدي ، ولو عدته لوجدتني عنده ، واستسقيتك فلم تسقني . قال : يا رب كيف وأنت رب العالمين ! قال : استسقاك عبدي فلان ، ولو سقيته لوجدت ذلك عندي ، واستطعمتك فلم تطعمني . قال : يا رب ، كيف وأنت رب العالمين ! قال : استطعمك عبدي ، ولو أطعمته لوجدت ذلك عندي)) (٧٩).

الحديث السابع والثلاثون : (الرعية والإمام العادل والجائر) : ((... عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ، عن علي بن الحسين ، عن الحسين بن علي ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، عن جبرئيل عليه السلام ، عن الله تعالى ، قال : (وعزتي وجلالي لأعذب كل رعية في الإسلام دانت بولاية إمام جائر ليس من الله عز وجل ، وإن كانت الرعية في أعمالها برة تقية ، ولأعفون عن كل رعية دانت لولاية إمام عادل من الله تعالى وإن كانت الرعية في أعمالها طالحة مسيئة) . قال عبد الله بن أبي يعفور : سألت أبا عبد الله الصادق عليه السلام ، ما العلة أن لا دين لهؤلاء ، ولا عتب على هؤلاء ؟ قال : لأن سيئات الإمام الجائر تغمر حسنات أوليائه ، وحسنات الإمام العادل تغمر سيئات أوليائه)) (٨٠).

الحديث الثامن والثلاثون : (فضل السعي إلى المساجد وكرهه تأخر جيران المسجد عنه) : ((... عن رزيق ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : شكت المساجد إلى الله تعالى الذين لا يشهدونها من جيرانها ، فأوحى الله عز وجل إليها : وعزتي وجلالي لا قبلت لهم صلاة واحدة ، ولا أظهرت لهم في الناس عدالة ، ولا نالهم رحمتي ، ولا جاوروني في جنتي)) (٨١) .

الحديث التاسع والثلاثون : (الإعجاب بالعمل وبالنفس وما ورد في ذمه وآثاره) : عن ((...

أربعون حديثاً قدسياً عن النبي وأهل بيته الطاهرين

وذلك أني أدبر عبادي بما يصلحهم ، وأنا بهم لطيف خبير)) (٨٢).

الحديث الأربعون : (ثواب الموحدين والعارفين) : قال الشيخ الطوسي : ((وبهذا الإسناد (٨٣)، قال : قال النبي ﷺ : يقول الله عز وجل : " لا إله إلا الله حصني ، من دخله أمن من عذابي)) (٨٤).

الخلاصة:

الاحاديث القدسية دراستها والبحث في مضامينها من أجل العلوم بحثاً واستقصاءً بعد القرآن الكريم وعلومه فهي نور يستضاء به ومفتاح للولوج الى روح الله تعالى وأرواح العترة الطاهرة فضلاً لما تجسده من نفحة قدسية تثبت بها العقائد والأحكام الواردة عن النبي والعترة الطاهرة (ص) . وجاء هذا البحث ليتناول فيه الاحاديث المقدسة الماثورة عنهم (ص) في كتب الأمالي للمشايخ الثلاثة الثقة ، فالاحاديث القدسية هي كلام الله سبحانه وتعالى إلا أنها ليست قرآناً . فقد تكون تفسيراً لآي القرآن الكريم . وسميت بـ (القدسي) نسبة الى القدس بمعنى " الطهارة " ؛ لنسبة معانيها الى الله تعالى كالقرآن الكريم . الذي هو معجز بألفاظه ومعانيه وهي ليس إنزالها لذلك .

وما تم إيراده في هذا البحث هو من الأخبار المعتبرة المروية المشتملة على الأحاديث القدسية

الرضا علي بن موسى ، قال : حدثني أبي موسى بن جعفر ، قال : حدثني أبي جعفر ، قال : حدثني أبي محمد بن علي ، قال : حدثني أبي علي بن الحسين زين العابدين ، قال : حدثني أبي الحسين بن علي ، قال : حدثني أبي علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام ، قال : قال رسول الله ﷺ قال الله عز وجل : يا بن آدم ، كلّم ضال إلا من هديت ، وكلّم عائل إلا من أغنيت ، وكلّم هالك إلا من أنجيت ، فاسألوني أكفكم وأهدكم سبيل رشدكم ، فإن من عبادي المؤمنين من لا يصلحه إلا الفاقة ولو أغنيته لأفسده ذلك ، وإن من عبادي من لا يصلحه إلا الصحة ولو أمرضته لا فسده ذلك ، وإن من عبادي من لا يصلحه إلا المرض ولو أصححت جسمه لأفسده ذلك ، وإن من عبادي لمن يجتهد في عبادتي وقيام الليل لي ، فألقي عليه النعاس نظراً مني له ، فيرقد حتى يصبح ويقوم حين يقوم وهو ماقت لنفسه زار عليها ، ولو خلّيت بينه وبين ما يريد لدخله العجب بعمله ، ثم كان هلاكه في عجبه ورضاه من نفسه ، فيظن أنه قد فاق العابدين وجاز باجتهاده حد المقصرين فيتباعد بذلك مني ، وهو يظن أنه يتقرب إلي ، فلا يتكل العاملون على أعمالهم وإن حسنت ، ولا ييأس المذنبون من مغفرتي لذنوبهم وإن كثرت ، لكن برحمتي فليثقوا ، ولفضلي فليرجوا ، وإلى حسن نظري فليطمئنوا ،

أربعون حديثاً قدسياً عن النبي وأهل بيته الطاهرين

المحفوفة القرائن الدالة على ثبوتها وصحتها ؛ وصدق رواتها في روايتها .
لصحة كتب الأمالي للمشايخ الثلاثة الثقة ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

أربعون حديثاً قدسياً عن النبي وأهل بيته الطاهرين

هوامش البحث:

- (١٧) ظ : محسن الأمين، أعيان الشيعة، تح : حسن الأمين، ج ١ ، ص ٩١ .
- (١٨) المفيد، كتاب الأمالي ، مقدمة المحقق ص ٤ .
- (١٩) رجال النجاشي ، ص ٣٩٩ - ٤٠٣ .
- (٢٠) ج ٥ ، ص ٣٦٨ .
- (٢١) المجلسي، ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار ، مقدمة المحقق ، ج ١ ، ص ١٩ .
- (٢٢) المصدر نفسه .
- (٢٣) الطوسي ، الفهرست ، ص ٢٣٨ - ٢٣٩ .
- (٢٤) ظ : المجلسي، ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار ، مقدمة المحقق ، ج ١ ، ص ١٦ . ٢١ .
- (٢٥) ظ : النجاشي ، رجال النجاشي ، ص ٣٨٩ .
- (٢٦) ظ : المصدر نفسه ، ص ٢٦١ ، ٣٨٩ .
- (٢٧) ظ : ابن النديم ، فهرست ابن النديم ، ١٩٧ - ١٩٨ .
- (٢٨) ظ : الصدوق، ثواب الأعمال ، مقدمة المحقق ، ص ٢٨ . ٥ .
- (٢٩) ظ : المصدر نفسه .
- (٣٠) ظ : ابن شهر آشوب ، ص ١٤٦ - ١٤٧ ، معالم العلماء، الصدوق، ثواب الأعمال ، مقدمة المحقق ، ص ٢٨ . ٥ .
- (٣١) ظ : النجاشي: رجال النجاشي ، ص ٤٠٣ ، الطوسي: الفهرست ص ٢٤٠ ، الطوسي: الرسائل العشر، تحقيق واعظ زادة الخراساني ، ص ١٠ .
- (٣٢) ظ : العلامة الحلي : خلاصة الأقوال ، ص ٢٤٩ - ٢٥٠ ، الحلي: تقي الدين بن داود الحلي: رجال ابن داود ، ص ١٦٩ ، القمي: عباس : الكنى

- (١) الصدوق ، الخصال ، ص ٥٤٣ .
- (٢) ص ٣٨٢ ، ح ٤٨٨ .
- (٣) المظفر: أصول الحديث المقارن : ١٧ .
- (٤) صحيح البخاري ، ص ٢ ، ص ٦٩ - ٧٠ ، الطرائف : ٤٤٠ .
- (٥) ظ : الشرباصي : أدب الأحاديث القدسية :
- (٦) ظ : مذاهب الأسلاميين : ٣١-٣٣ .
- (٧) ظ : صحيح ابن حبان، ج ٢، ص ٤٠٧، وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ٢٣١ .
- (٨) مسند أحمد ، ج ٢، ص ٢٣٢ ، صحيح البخاري، ج ٨، ص ١٩٧، الفقيه ، ج ٢، ص ٧٥، تهذيب الاحكام ، ج ٤، ص ١٥٢ .
- (٩) بن فهد الحلي : عدة الداعي : ١٤١ ، الحر العاملي : الجواهر السنية: ٣٦٣ ، بحار الأنوار، ج ٩٠ ، ص ٣٧٣ .
- (١٠) عدة الداعي ٢٠٩-٢١٦ ، الجواهر السنية : ٣٦٣، ٣٥٩ ، بحار الأنوار، ج ٦٧، ص ٢٣٣ .
- (١١) الجواهر السنية : ٣٦٣ .
- (١٢) وسائل الشيعة ، ج ١٠، ص ٤٠٥ ، بحار الأنوار ، ج ٩٣، ص ٢٥٢ .
- (١٣) مقاييس اللغة ، ج ٥ ، ص ٣٥٢ .
- (١٤) لسان العرب ، ج ١٥ ، ص ٢٩٠ .
- (١٥) ظ : حاجي خليفة، كشف الظنون، ج ١، ص ١٦١ .
- (١٦) ظ : حاجي خليفة، كشف الظنون، ج ١، ص ١٦١ ، حسين بن إسماعيل المحاملي ، أمالي المحاملي ، تح : إبراهيم القيسي، ص ٣١ .

أربعون حديثاً قدسياً عن النبي وأهل بيته الطاهرين

- والألقاب، ج ٢، ص ٣٩٤ - ٣٩٧، الزركلي: خير الدين : الأعلام قاموس، ج ٦، ص ٨٤ - ٨٥ .
- (٣٣) ظ : الطهراني: طبقات أعلام الشيعة، ج ٥ ، ص ١٦١ - ١٦٣، كحالة : عمر: معجم المؤلفين ، ج ٩، ص ٢٠٢ - الطريحي : فخر الدين : مجمع البحرين ، ج ٣، ص ٧٠.
- (٣٤) ظ : واعظ زاده، رسالة حول حياة الشيخ الطوسي، ص ٥، ص ٦٢ - الزركلي ، الأعلام ج ٤، ص ٨٤ - ٨٥ .
- (٣٥) ظ : القمي : الكنى والألقاب ٢ / ٣٩٥، الطهراني: آغا بزرك: الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢ / ١٤.
- (٣٦) ظ: ابن شهر آشوب: معالم العلماء، ص ١٤٩، ابن كثير: البداية والنهاية ، ج ١٢، ص ١١٩ - التفريشي ، مصطفى ، نقد الرجال ، ج ٤ ، ص ١٧٩ - ١٨٠.
- (٣٧) ظ : الأعلمي: دائرة المعارف الشيعية العامة ١٦ / ٣١٥.
- (٣٨) ظ : المجلس: محمد باقر: بحار الأنوار ١٠٤ / ١٣٦، الحكيم : الشيخ الطوسي : ١٠٩ ..
- (٣٩) ظ : المجلسي : محمد باقر: ملاذ الأخبار ١ / ٢٢، الطهراني : طبقات أعلام الشيعة ٥ / ٩٥.
- (٤٠) التفريشي: نقد الرجال ٤ / ١٧٩ - ١٨٠.
- (٤١) الصدوق ، الأمالي ، ص ٥٥ - ٥٦ .
- (٤٢) المصدر نفسه ، ص ١٦٢ ، ح ١.
- (٤٣) الطوسي ، الأمالي ، ص ١٦٦ - ١٦٧ / ح ٢٧٨ .
- (٤٤) الصدوق ، الأمالي ، ص ٢٤٠ ، ح ٢ .
- (٤٥) المصدر نفسه، ص ٣٠٦ ، ح ٣٤٩.
- (٤٦) الصدوق ، الأمالي ، ص ٣٠٦ ، ح ٣٥٠.
- (٤٧) المصدر نفسه ، ص ٣٧٧ .
- (٤٨) الصدوق ، الأمالي ، ص ٣٩٨ ، ح ٥١٣.
- (٤٩) المصدر نفسه ، ص ٣٩٨ ، ح ٥١٤.
- (٥٠) الصدوق ، الأمالي ، ص ٥٠٣ - ٥٠٤ ، ح ٦٩٢.
- (٥١) المصدر نفسه ، ص ٥٧٢ - ٥٧٣ ، ح ٧٨١ .
- (٥٢) الصدوق ، الأمالي ، ص ٦٨٢ ، ح ٩٣٣ .
- (٥٣) المصدر نفسه، ص ٧٠٢ ، ح ٩٥٩.
- (٥٤) الصدوق ، الأمالي ، ص ٧٥٥ ، ح ١٠١٦.
- (٥٥) المصدر نفسه، ص ٧٧٠ - ٧٧١ / ح ١٠٤٤.
- (٥٦) المفيد ، الأمالي ، ص ٢٣٠ ، ح ٣ .
- (٥٧) المفيد ، الأمالي ، ص ٢٥٩ ، ح ١ . الطوسي ، الأمالي ، ص ٢٤ ، ح ٢٩ .
- (٥٨) المفيد ، الأمالي ، ص ٣٥٤ ، ح ٧ .
- الطوسي ، الأمالي ، ص ١٢٥ ، ح ٨ .
- (٥٩) الطوسي ، الأمالي ، ص ١٢٦ / ح ١٩٧ .
- (٦٠) المصدر نفسه، ص ٣٧٨ - ٣٧٩ / ح ٥٣٢ .
- (٦١) الطوسي ، الأمالي ، ص ٥٧٠ - ٥٧١ / ح ١١٨١.
- (٦٢) المصدر نفسه ، ص ٢١١ - ٢١٢ / ح ٣٦٨ .
- (٦٣) سورة ق : الآية (٢٤) .
- (٦٤) الطوسي ، الأمالي ، ص ٢١١ - ٢١٢ / ح ٣٦٨ .
- (٦٥) المصدر نفسه، ص ٢٩٠ / ح ٥٦٣.

أربعون حديثاً قدسياً عن النبي وأهل بيته الطاهرين

قال : حدثني أبي جعفر بن محمد ، قال : حدثني أبي محمد بن علي ، قال : حدثني أبي علي بن الحسين ، قال : حدثني أبي الحسين بن علي ، قال : حدثني أبي أمير المؤمنين (عليه وعليهم السلام) ((. ظ : الطوسي ، الأمالي ، ص ٢٧٩ ، ح ٥٣٤ . (٨٤) الطوسي ، الأمالي ، ص ٢٧٩ ، ح ٥٣٦

مصادر البحث

📖 خير ما نبتدئ به القرآن الكريم.

🔗 أحمد بن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ) :

١- مسند أحمد ، دار صادر ، بيروت - لبنان .

🔗 أحمد الشرباصي :

٢- أدب الأحاديث القدسية، دار الاعتصام ، ١٩٧٧م. البخاري : أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت ٢٥٦هـ) :

٣- صحيح البخاري، دار الفكر، ١٤٠١هـ .

🔗 حاجي خليفة : مصطفى أفندي بن عبد الله أفندي القسطنطيني -الجلبي- (ت ١٠٦٧هـ) :

٤- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان.

🔗 ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) :

٥- صحيح ابن حبان ، تح: شعيب الارنؤوط ، ط ٢ ، ١٤١٤هـ .

🔗 الحر العاملي: الشيخ محمد بن الحسن (ت ١١٠٤هـ) :

٦- وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ، تح: مؤسسة آل البيت (عليه السلام) لإحياء التراث، ط ١ ، قم ، ١٤٠٩ هـ .

(٦٦) الطوسي ، الأمالي ، ص ٣٠٥ - ٣٠٦ / ح ٦١٣ .

(٦٧) المصدر نفسه ، ص ٣٣٦ / ح ٦٨٢ .

(٦٨) الطوسي ، الأمالي ، ص ٣٥٣ / ح ٧٢٩ .

(٦٩) المصدر نفسه ، ص ٤٨٤ / ح ١٠٥٨ .

(٧٠) الطوسي ، الأمالي ، ص ٣٤٣ / ح ٧٠٥ . ظ :

ص ٣٥٣ - ٣٥٤ / ح ٧٣٣ .

(٧١) المصدر نفسه ، ص ٥١٣ - ٥١٤ / ح ١١٢٤ .

(٧٢) الطوسي ، الأمالي ، ص ٥١٥ / ح ١١٢٧ .

(٧٣) المصدر نفسه ، ص ٥٤١ - ٥٤٢ / ح ١١٦٤ .

(٧٤) الطوسي ، الأمالي ، ص ٥٧١ / ح ١١٨٣ .

(٧٥) المصدر نفسه ، ص ٥٨٤ / ح ١٢٠٨ .

(٧٦) الطوسي ، الأمالي ، ص ٥٨٥ / ح ١٢٢٠ .

(٧٧) المصدر نفسه ، ص ٥٥٨ - ٥٥٩ / ح ١٢٢٠ .

(٧٨) الطوسي ، الأمالي ، ص ٦٢٩ - ٦٣٠ / ح ١٢٩٥ .

(٧٩) المصدر نفسه ، ص ٦٢٩ - ٦٣٠ / ح ١٢٩٦ .

(٨٠) الطوسي ، الأمالي ، ص ٦٣٤ / ح ١٣٠٨ .

(٨١) المصدر نفسه ، ص ٦٩٦ / ح ١٤٨٥ .

(٨٢) الطوسي ، الأمالي ، ص ١٦٦ - ١٦٧ / ح ٢٧٨ .

(٨٣) (بهذا الإسناد) : أبي : بإسناده عن أبي

محمد الفحام ((قال : حدثني عمي عمر بن يحيى

الفحام ، قال : حدثني عبد الله بن أحمد بن عامر ، قال

: حدثني أبي أحمد بن عامر الطائي ، قال : حدثنا علي

بن موسى الرضا ، قال : حدثني أبي موسى بن جعفر ،

أربعون حديثاً قدسياً عن النبي وأهل بيته الطاهرين

- ٧- الجواهر السنية في الأحاديث القدسية، مطبعة النعمان - النجف الأشرف، ١٣٨٤هـ.
- ٨- أمل الآمل، تح: أحمد الحسيني، مطبعة نمونة، قم، ١٤٠٤ هـ.
- حسن الحكيم :
- ٩- مذاهب الإسلاميين، دار المناهل، النجف الأشرف، ٢٠٠٢ م.
- حسن بن إسماعيل المحاملي :
- ١٠- أمالي المحاملي (ت ٣٣٠هـ)، تحقيق: د. إبراهيم القيسي، ط ١، دار ابن القيم - الأردن، ١٤١٢ هـ.
- الصدوق: أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ):
- ١١- من لا يحضره الفقيه. تح: السيد حسن الخراسان، ط ٦، دار الأضواء - بيروت - ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
- ١٢- ثواب الأعمال، مقدمة السيد محمد مهدي السيد حسن الموسوي الخراسان، تح: محمد مهدي السيد حسن الخراسان، ط ٢، مطبعة أمير - قم.
- ١٣- الأمالي، تح: قسم الدراسات الإسلامية، مؤسسة البعثة، ط ١، قم، ١٤١٧ هـ.
- ابن طاووس الحلي: رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى (ت ٦٦٤ هـ):
- ١٤- الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف، مطبعة الخيام - قم، ١٣٩٩.
- الطوسي: أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ):
- ١٥- الأمالي، تح: قسم الدراسات الإسلامية، دار الثقافة، ط ١، قم، ١٤١٤ هـ.
- ١٦- تهذيب الأحكام، تح: حسن خراسان، دار الكتب الإسلامية، ط ٣، طهران.
- أبن فارس: أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ):
- ١٧- معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الإعلام الإسلامي، ١٤٠٤ هـ.
- أبن فهد الحلي: أحمد (ت ٨٤١هـ):
- ١٨- عدة الداعي ونجاح الساعي، تح: احمد الموحي القمي، مكتبة وجداني - قم.
- المجلسي: الشيخ محمد باقر بن محمد تقى المجلسي (ت ١١١١هـ):
- ١٩- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، دار إحياء التراث العربي، ط ٣، بيروت، ١٤٠٣ هـ.
- ٢٠- ملاذ الأخبار في فهم تهذيب الأخبار، مهدي الرجائي، مطبعة الخيام، قم، ١٤٠٦ هـ.
- محسن الأمين :
- ٢١- أعيان الشيعة، ط: تح: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات بيروت.
- محمود المظفر :
- ٢٢- أصول الحديث المقارن، محاضرات أقيمت على طلبة السنة الثانية في كلية الفقه، طبعت على نفقة الجامعة المستنصرية ولأغراض مجانية التعليم في مكتبة الرواد.
- المفيد: أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ابن المعلم العكبري (ت ٤١٣ هـ):
- ٢٣-، الأمالي، تح: حسين الأستاذ ولي، علي أكبر الغفاري، دار المفيد للطباعة، ط ٢، بيروت ١٤١٤ هـ.

research and investigation after the Holy Quran and its science, they are as a light that is illuminated and a key to accessing the spirit of Allah almighty and the spirits of the pure Prophet's household , as well as the sacred breath of the faith which we establish the laws and rules of the Prophet and his pure household (peace be upon them).

٢٤- الأملاني، تح: الحسين أستاذ ولي - علي أكبر الغفاري، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم المقدسة.

ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري (ت ٧١١ هـ):

٢٥- لسان العرب، نشر أدب الحوزة - قم المقدسة ، ١٤٠٥ هـ .

ابن النديم : أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق الوراق (ت ٤٣٨ هـ):

٢٦- فهرست ابن النديم تح: رضا تجدد مازندراني ، مطبعة أبن سينا- طهران ، ١٣٤٦ هـ .

Abstract

The Prophet's household are the title of true humanity and the ultimate ideal for the good of human beings, because they have taken care of man and his happiness and simplified the laws of Allah almighty by interpreting the words of Allah almighty in their words and actions. They put the rules that their students and storytellers conveyed their science to the people, and what the sources and books have had from them in various sciences. And this research deals with the holy hadiths of the Prophet and his pure household which taken from the books of the three faith-based sheikhs: Sheikh Al-Saduk (381 Ah), Sheikh Al-Mufid (413 Ah), and Sheikh Tusi (460 Ah), the purpose of this study is to indicate the wisdom contained in it and its universal sacred secrets and to shed light on the favour of

the Prophet and his household" peace be upon them" for humanity and to reveal some of their secrets, such as Allah almighty chose them as the elite of creation, their divine leadership, their succession to the earth and their uniqueness by conveying the laws of Allah and they sufficiently interpreted those laws to the general people and Muslims in particular.

The Holy Hadiths are the words of Allah almighty, but they are not a Qur'an, they may be an interpretation of the verses of the Holy Qur'an. It is called "Qudssi" in relation to "Quds" in the sense of "purity", because of the ratio of its words to Allah, such as the Holy Quran. Which is miraculous in terms of his words, not sending them down for that. The hadiths are studied and researched in their contents for the scientific